

إعجاز القرآن

اشتغالا بطلب التطبيق وسائر ما جمع فيه .

وقد تعصب عليه احمد بن عبيد الله بن عمار وأسرف حتى تجاوز إلى الغضب من محاسنه .

ولما قد أولع به من الصنعة ربما غطي على بصره حتى يبدع في القبيح وهو يريد أن يبدع في الحسن كقوله في قصيدة له أولها .

سرت تستجير الدمع خوف نوى غد ... وعاد قتادا عندها كل مرقد .

فقال فيها .

لعمري لقد حررت يوم لقيته ... لو أن القضاء وحده لم يبرد .

وكقوله .

لو لم تدارك مسن المجد مذ زمن ... بالجود وبالبأس كان المجد قد خرفا .

فهذا من الاستعارات القبيحة والبديع المقيت .

وكقوله .

تسعون ألفا كآساد الشرى نصجت ... أعمارهم قبل نصج التين والعنب .

وكقوله .

لو لم يمت بين أطراف الرماح إذا ... لمات إذ لم يمت من شدة الحزن